

الخبر:

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب... قال في حفل تخرج كلية وست بوينت العسكرية: إن ما من قوة يمكن أن تضاهي الجيش الأمريكي، مضيفاً أنه "هو القوة الأولى في الحفاظ على السلام".
(أخبار الآن)

التعليق:

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة فصلت: ﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ [سورة فصلت: ١٥]، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ليس أول من قال هذا الكلام، فقد سبقه الكثيرون من الجبابرة، كقوم عاد، وفرعون، وغيرهم كثير، فماذا كانت عاقبتهم؟ ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصِراً فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾ [سورة فصلت: ١٦]، والمقام لا يتسع لذكر جبابرة التاريخ، وكيف باؤوا بعاقبة السوء، ولا أظن الرئيس الأمريكي ترامب ممن لديهم عقل المعتبر والمتعظ، فلو كان كذلك لما قال ما قال، بل تسيطر عليه عقلية الغرور والعنجهية والكبر، ومن يتصف بمثل هذه الصفات باء بشر أعماله وأقواله، ونختم بآية كريمة حدثتنا عن مغرور باء بشر أعماله وأقواله، وهو قارون، فقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [سورة القصص: ٧٨].

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

خليفة محمد - ولاية الأردن